

القيم السياسية في قصص الأطفال الدينية

أ. د. محمود حسن إسماعيل
 أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
 د. مؤمن جبر عبدالشافي
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
 وسام سامي عبد الفتاح على

ملخص

أهمية وأهداف الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من خلال إدراك الباحثة لدور قصص الأطفال الدينية في تقديم القيم السياسية للطفل، وتشكيل وجدان الأطفال في مرحلة دقيقة من حياتهم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم السياسية والسلوكيات السياسية السلبية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية.

منهج الدراسة: واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، كما لجأت إلى استخدام منهج المسح التحليلي للإجابة على تساؤلات الدراسة.

تساؤلات الدراسة: ما القيم السياسية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟ وما السلوكيات السياسية السلبية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟

فروض الدراسة: الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية". الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة التحليلية خمس نماذج من سلاسل قصص الأطفال الدينية، وقد بلغت العينة خمس سلاسل قصصية، تتألف من ١٠٨ قصة.

أدوات وأسلوب جمع البيانات: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون، والتي سعت من خلالها إلى جمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية، والإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة.

نتائج الدراسة: أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية". أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

Political Values in children Religious Stories

Objectives: The study significance emerges from the researcher perception of the important role the children religious stories play in presenting political values to children, forming their emotion at a critical stage. The study drives at identifying the negative political values and behaviors may be included in children religious stories.

Method: The researcher depends on the sample survey method using the analytical survey for answering inquiries.

Inquiries: What are the political values the children religious stories may contain?, and What are the negative political behaviors the children religious stories may contain?

Hypotheses: There are significance statistical differences regarding political values in children religious stories series., and There are significance statistical differences regarding negative political behaviors in children religious stories series.

Sample: Analytical sample includes five models of children religious stories series consisting of (108) stories.

Tools: The researcher has designed a content analysis form, through which she is seeking to collect data, and answer inquiries and hypotheses.

Results: The results assert the existence of significant statistical differences in political values in children religious stories series.

The results assert the existence of significant statistical differences in negative political behaviors in children religious stories series.

أهم تلك الدراسات دراسة إيمان محمد بدر (٢٠١٠) والتي قدمتها بعنوان "دور القصص المقدمة في مجالات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط السلوكية التي يشجع عليها الأطفال، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وتكونت عينه الدراسة من ٤٠٠ مفردة. وأكدت الدراسة على الأنماط السلوكية المرغوبة مثل التعاون، مساعدة الآخرين، الحفاظ على البيئة، احترام الكبار، احترام القانون والسلطة والنظام، كما جاء في مقدمه الجوانب التي تنميها القصص عند الأطفال أنها تساعدهم في تقويم السلوك الغير مرغوب، وتساعدهم في تدعيم السلوك الإيجابي، والقدرة على حل المشكلات.

أما دراسة بث أن برابوي (١٩٩٨) فقد بحثت في إمكانية وجود القيم، وقد استخدمت ١٨ قائمة للقيم من خلال مسح روكيتش للقيم في ٢٣ قصة للأطفال من تأليف بياتريكس بوتر، وتوصلت الدراسة إلى أن قوائم القيم الثمانية عشر التي عرفت بأنها القيم المفيدة في مسح القيم لروكيتش، كانت ظاهرة في ٢٣ قصة للأطفال.

تساؤلات الدراسة:

تتمن الدراسة في محاولة الإجابة على تساولين رئيسيين هما:

١. ما القيم السياسية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟
٢. ما السلوكيات السياسية السلبية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".
٢. الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من سلاسل قصص الأطفال الدينية، والتي تم اختيارها بعد إجراء دراسة استطلاعية لطلاب تلاميذ التعليم الأساسي.

عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة التحليلية خمس نماذج من سلاسل قصص الأطفال الدينية، وقد تم اختيار العينة بعد إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة أكثر سلاسل قصص الأطفال الدينية قراءة لدى الأطفال، وقد بلغت العينة خمس سلاسل قصصية، تتألف من ١٠٨ قصة.

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون، والتي سعت من خلالها إلى جمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية، والتعرف على القيم السياسية، والسلوكيات السياسية السلبية في سلاسل قصص الأطفال الدينية. وتتركز الدراسة في ثلاثة محاور رئيسية:

١. قصص الأطفال (مفهومها- تصنيفاتها- أهدافها):

٢ مفهوم قصص الأطفال: يقصد بالقص في اللغة كما ورد في مختلف المعاجم: قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والنقاط بعض أخبارهم. (قنديل، ٢٠٠٢، ص ٢٦)، ومن هذا المعنى قوله تعالى: "قال ذلك ما كنا نبغ" فارتدا على أثارها قصصا". (سورة الكهف، الآية: ٦٤)

والقص مصطلح يستعمل للإشارة إلى الخطاب السردى في طابعه التصويري، واشتماله على شخصيات تنجز أفعالا، فالقصة الأدبية نسيج سردى يختزل الخطاب إلى منطق أفعال ووظائف، فالقصة وصف أفعال عبر حكاية سردية. (علوش، ١٩٨٥، ص ١٧٩)

٣ تصنيفات قصص الأطفال: تتنوع تصنيفات قصص الأطفال وتتعدد أشكالها، ويمكن تصنيفها وفقا لمصدر الفكرة التي يستقى منها الكاتب مادته أو وفقا لعناصر الفن القصصي، كما يمكن أن تصنفها وفقا لقدرتها على إثارة الخيال:

تتعدد المصادر التي يستلهم منها كاتب قصص الأطفال مادته القصصية فيما يلي:

- أ. القصص التاريخية: ويقصد بها تلك القصص التي تتخذ من التاريخ إطارا للأحداث سواء كانت من التاريخ القديم أو الحديث، العربي أو العالمي، فالقصة التاريخية تصور حادثة بعينها أو تدور حول سرد الفكرة من خلال شخصيات تاريخية.
- ب. القصص الدينية: تعد القصص الدينية من أهم أنواع قصص الأطفال وأوسعها انتشارا وأكثرها تأثيرا في وجدان الطفل، فمن الممكن أن تسهم بدور فعال في التنشئة الدينية للطفل، وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة، على أن تقدم

المقدمة:

تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال وتعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية وتشخيصا للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال. (حلاوة، ٢٠٠٠، ص ١٤) وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكارا فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية الإدراك والتخيل والتفكير. (الهيبي، ١٩٨٨، ص ١٧١)

وتعد قصص الأطفال الدينية من أهم الوسائل التي تسهم في تنشئة الأطفال والتأثير في شخصيتهم. . وقصص الأطفال الدينية زاخرة بالقيم السياسية التي تقدم للأطفال من خلال النماذج المقدمة في السلاسل القصصية، وللقيم أهميتها في حياة المجتمع، فهي تمتد لتمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة فتعمل على تحديد طبيعة علاقات الناس بعضهم ببعض، وهي معايير وأهداف لا بد من وجودها في كل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية الاستمرارية في أداء وظيفتها لتحقيق أهداف الجماعة. (كنعان، ١٩٩٩، ص ١٣١)

مشكلة الدراسة:

من خلال إدراك الباحثة لأهمية قصص الأطفال الإسلامية، وقدرتها في تشكيل ثقافة دينية للأطفال، هذا بجانب ما تسهم به القصة الدينية من دور فعال في طرح العديد من القيم السياسية، والتي يكتسبها الطفل ويتأثر بها مما يسهم في تكوين شخصية قادرة على التكيف مع المجتمع على المستوى النفسى والاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في تشكيل وتدعيم سلوك الطفل. من خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما القيم السياسية في قصص الأطفال الدينية؟

أهمية الدراسة:

يمكن أن تحدد الباحثة أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية من خلال ما يلي:

تعد قصص الأطفال الدينية مجالاً خصبا لتقديم القيم السياسية للطفل بما تتضمنه من سير الأنبياء والرسل، والصحاب، والسابقين في الإسلام.

أهمية قصص الأطفال الدينية في تنشئة الطفل تنشئة سياسية، بالإضافة إلى دورها في تشكيل وجدان الأطفال في مرحلة دقيقة في حياتهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على القيم السياسية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية.
٢. التعرف على السلوكيات السياسية السلبية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة القيم السياسية في بعض سلاسل قصص الأطفال الدينية.
٢. الحدود الزمنية: تتمثل في دراسة نماذج من سلاسل قصص الأطفال الدينية والتي صدرت عن دور نشر مصرية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على القيم السياسية في سلاسل قصص الأطفال الدينية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، كما لجأت إلى استخدام منهج المسح التحليلي لتحليل مجموعة من القصص الدينية المختارة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

٢ القصة الدينية: وتعريفها الباحثة بأنها بناء فنى أدبي، يتخذ من الدين الإسلامى موضوعا لها، حيث تتضمن مجموعة القيم الدينية والروحية المستمدة من الدين الإسلامى، والمتمثلة في الإيمان بالله، وملائكته، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره، بالإضافة إلى تناول حياة الصحابة والسابقين في الإسلام بهدف تعاليم الأطفال وتدعيم نماذج القدوة لديهم.

٣ القيم السياسية: أما القيم السياسية فعرّفها عبدالمطلب القرطبي بأنها عملية نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسى للمجتمع ونظم الحكم ومشكلاته للنشء وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة السلوك السياسى، وغرس وتنمية القيم والاتجاهات التي تعينهم على تكوين التوجهات الإيجابية، والنزعة إلى المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية. (خلف، ٢٠٠٦، ص ٢٤)

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة إحدى نقاط الارتكاز التي تنطلق منها الباحثة في دراستها، ومن

للطفل في أسلوب بعيد عن التكلف والافتعال والوعظ والإرشاد. (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص ٤٧-٤٩)

ج. القصص الاجتماعية: وتسمى أحياناً القصص العائلية Family Stories وهي القصة التي تتعلق بالحياة المنزلية والأسرية بكل ظروفها وأبعادها، وهي تغطي هذه الحياة في كل الفترات التاريخية، وتعالج الأحداث الجارية داخل الأسرة. (السيد، ٢٠٠٦، ص ١٤٨)، وتسمى إلى تغذية خبرات الأطفال، وجعلها أكثر كفاءة حين يقوم بممارسة أدواره الاجتماعية أو حين يكون بصدد تقويم سلوك الأفراد أو توقع ردوده أفعالهم. (حنورة، ١٩٨٩، ص ١٣١)

د. القصص العلمية: ويقصد بالقصة العلمية تلك القصة التي تتناول أفكارها موضوعات علمية كالاختراعات والاكتشافات الحديثة، كما أنها تتعرض لسير العلماء واكتشافاتهم كالكشاف الكهربي، والهاتف، كما أنها قد تفسر بعض الظواهر الكونية تفسيراً علمياً مدروساً، وتتعرض لحياة النباتات والحيوانات المختلفة لتبرز شتى مناحي حياتهم، وتهدف إلى تزويد الأطفال بالتقافة العلمية، وطريقة التفكير العلمي المدروس، وحثهم على الابتكار والإبداع.

٢. القيم السياسية في قصص الأطفال الدينية:

١. مفهوم القيم وأهميتها: تشتق كلمة قيمة في اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم، ومنه قوله تعالى: "وأنه لما قام عبد الله يدعوه" (سورة الجن، الآية: ١٩)، أي لما عزم، وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى: "الرجال قوامون على النساء" (سورة النساء، الآية: ٣٤)، ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات، وأما القوم فهو العدل، وحسن الطول وحسن القامة. (كنعان، ١٩٩٩، ص ١٣٢)

٢. القيم هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، ويؤثر سلوك أفرادها، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، بتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس أثارها في سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته. (كنعان، ١٩٩٩، ص ١٣٦)

وتعتبر القيم مرتكزات أساسية تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي فهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بواقع السلوك والآمال والأهداف. (خلف، ٢٠٠٦، ص ٥٥)

ويمكن أن نحدد أهم وظائف القيم فيما يلي:

أ. تعمل القيم على توجيه السلوك الإنساني، إذ أن القيم تعمل بمثابة موجبات لسلوك الإنسان وطاقاته وواقعه، وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويقبل إبتجائه، إذا فالقيم تدفع للعمل وتوجه النشاط وتحمي الفرد من التناقض والاضطراب. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٦٠)

ب. القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد، فهي توجه السلوك بطرق مختلفة حيث توجهنا إلى أخذ مواقع معينة من القضايا الاجتماعية، كما أنها تساعدنا في اختيار وتفضيل أيديولوجية سياسة عن الأخرى. (رمضان، ١٩٩٢، ص ٦٠)

ج. تساعد القيم الفرد على اتخاذ قراره، كما تمكنه من الحكم على الأشياء والاختيار من بينها فالفرد في كل عملية حكم أو اختيار أو تفضيل لشيء على آخر يلجأ إلى رصيده من القيم ويحتكم إليه. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٦٠)

د. تساعدنا في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين، كما أنها عملية وسيطة للمقارنة فهي تستخدم كمستويات لتقييم ما إذا كنا على حق ونو كفاية مثل الآخرين. (رمضان، ١٩٩٢، ص ٦٠)

هـ. ينظر إلى القيمة على أنها إحدى الدعائم الهامة التي تساعد في تكوين شخصية الفرد، كما أنها تلعب دوراً فعالاً في إيجاد نوعاً من التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٦٠)

و. تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية، فالنظام الاجتماعي لا يمكنه أن يعيش دون قيم. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٦٠)

٢. القيم السياسية: يقصد بها اهتمام الطفل بالحصول على القوة والسيطرة بهدف التحكم في الأشياء والأشخاص، ويتميز الأطفال الذين يتصفون بهذه القيمة بقدرتهم

الطفل في أسلوب بعيد عن التكلف والافتعال والوعظ والإرشاد. (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص ٤٧-٤٩)

ج. القصص الاجتماعية: وتسمى أحياناً القصص العائلية Family Stories وهي القصة التي تتعلق بالحياة المنزلية والأسرية بكل ظروفها وأبعادها، وهي تغطي هذه الحياة في كل الفترات التاريخية، وتعالج الأحداث الجارية داخل الأسرة. (السيد، ٢٠٠٦، ص ١٤٨)، وتسمى إلى تغذية خبرات الأطفال، وجعلها أكثر كفاءة حين يقوم بممارسة أدواره الاجتماعية أو حين يكون بصدد تقويم سلوك الأفراد أو توقع ردوده أفعالهم. (حنورة، ١٩٨٩، ص ١٣١)

د. القصص العلمية: ويقصد بالقصة العلمية تلك القصة التي تتناول أفكارها موضوعات علمية كالاختراعات والاكتشافات الحديثة، كما أنها تتعرض لسير العلماء واكتشافاتهم كالكشاف الكهربي، والهاتف، كما أنها قد تفسر بعض الظواهر الكونية تفسيراً علمياً مدروساً، وتتعرض لحياة النباتات والحيوانات المختلفة لتبرز شتى مناحي حياتهم، وتهدف إلى تزويد الأطفال بالتقافة العلمية، وطريقة التفكير العلمي المدروس، وحثهم على الابتكار والإبداع.

هـ. قصص الخيال العلمي: يمكن أن نعرف قصص الخيال العلمي بأنها تلك القصص التي تتجنى بخيال الطفل لكنها في نفس الوقت تستند على الواقع العلمي الذي تتخذ منه نقطة انطلاق لها ثم تسبح بالطفل في عالم الخيال، وتتعامل قصص الخيال العلمي مع أي احتمال علمي وإمكانية علمية لم تكن مؤكدة وقت الكتابة أو لا يعرفها آنذاك سوى العلماء، وتمزج قصص الخيال العلمي ما بين الحقيقة والخيال. (السيد، ٢٠٠٦، ص ١٢٧)

و. قصص الأساطير: تقترب الأساطير من مفهوم القصص الشعبية فكلاهما ينبع من الشعب، وكلاهما مجهول المؤلف، وكلاهما يطرأ عليه التعديل والتحرير وهو ينتقل من جيل إلى جيل، وكلاهما يتكئ على واقعة حقيقية أثرت في وجدان شعب من الشعوب. (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص ١٤٩)

ز. قصص الأدب الشعبي: ويقصد بها تلك القصص التي تستمد مادتها الدرامية من التراث الشعبي بأنماطه المختلفة، كقصص السير الشعبية، وألف ليلة وليلة، وحكايات الجان والحيوان، وقصص الطرائف والنوادر، والحكاية المرحية، وحكايات المحمي.

ح. قصص البطولة والمغامرة: الأطفال يتعلقون بالبطولة والأبطال، ويغرمون بالقصص التي تتحدث عنهم، لذا كان لبعض المجالات التي تتناول قصص البطولة والمغامرة انتشار كبير بين جمهور الأطفال، والقوة أو المثل الأعلى للأطفال من العوامل التي تبث القيم والأخلاق في نفوسهم لأنها توضح لهم بطريقة فعلية روح الخير، وتمثل لهم معنى الحياة السامية. (الهييتي، ١٩٨٦، ص ١٥٤)

٢. أهداف قصص الأطفال وأهميتها التربوية: تتعدد الأهداف والمقاصد التربوية من قصص الأطفال، والتي يمكن تحديد أبرزها فيما يلي:

أ. تكوين القيم والاتجاهات: يسعى كاتب قصص الأطفال إلى تقديم القوة الحسنة، وتدعيم السمات الإيجابية، وتكوين القيم والاتجاهات لدى الأطفال من خلال ما يطرده من أفكار في قصصه حيث يسعى إلى إكسابهم نماذج السلوك القويم، أو الابتعاد عن السلوك الخاطئ والنفور منه.

ب. تشكيل ثقافة الأطفال: تسهم القصة بشكل أساسي في إثراء ثقافة الأطفال، وذلك من خلال المعارف المتنوعة التي تقدم إليهم من خلالها سواء كانت معارف دينية أو سياسية أو علمية أو عامة، كما تسهم - كذلك - في زيادة خبرة الطفل عن العالم الخارجي من حوله.

ج. تنمية حب الابتكار والإبداع لدى الأطفال: تسهم قصص الأطفال في تنمية دوافع الابتكار والإبداع لدى الأطفال خاصة قصص الخيال العلمي والقصص العلمية، فعندما يقرأ الأطفال القصص التي تتناول سير العلماء وأسلوبهم في التفكير عند مواجهة الأزمات يساعد ذلك في إكساب الأطفال القدرة على حل المشكلات التي قد تواجههم في الحياة، وتنمي خيالهم وتزيد من رغبتهم وقدرتهم على الإبداع والابتكار.

د. الارتقاء بالمستوى اللغوي والأدبي للأطفال: مما لا شك فيه أن قراءة الأطفال

احتاجت إلى مرحلة عمرية أكبر للطفل، ويتوقف هذا بالطبع على طبيعة القيمة نفسها.

والتنشئة السياسية هي عملية يتم بمقتضاها تلقين الطفل القيم والمفاهيم والاتجاهات السياسية الخاصة بالمجتمع، والتي من خلالها يدرك الطفل معناها ويمارسها بفهم ووعي كالحرية والعدالة والانتماء والديمقراطية، وغيرها من المفاهيم السياسية الأخرى بما يساعده على التعايش، والتكيف مع المجتمع.

لذا يمكن أن نحدد مفهوم التنشئة السياسية بأنها هي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد العديد من أمور المعرفة المرتبطة بالقضايا والمعلومات والمعارف السياسية، والتي تساعدهم على التوافق والتكيف مع مجتمعهم، كما تجعلهم أكثرها فهما لطبيعة مجتمعهم وظروفه، وخاصة أن لكل مجتمع فلسفته الخاصة التي يسعى أن يبنيها في نفوس أفراد مجتمعه، وبذلك يمكن من خلال تحليل الخطاب في مسرح الطفل إلى تفهم طبيعة المجتمع وأيدولوجياته.

على توجيه غيرهم على زملائه الآخرين. (حلاوة، ٢٠٠٠، ص ١٦٠)، وذلك يتطلب توجيه الطفل نحو الأنشطة التي تدرجه على القيادة والتعبية وتحمل المسؤولية.

ويمكن أن نعرف القيم السياسية بأنها مجموعة من القيم التي تعكس شعور الفرد بالولاء والانتماء للوطن وللنظام السياسي القائم، كما إنها تعكس قيم العدالة والديمقراطية والحرية والمساواة والإخاء والتعاون وتحمل المسؤوليات وغيرها من القيم السياسية التي تشكل شخصية الأطفال ووجدانهم وتحدد قدرتهم على التكيف مع المجتمع.

ويتقبل الطفل المفاهيم والقيم السياسية وفقاً لمرحلته العمرية، فلكل مرحلة عمرية للطفل خصائصها الخاصة التي تمكنه من تقبل وتفهم بعض المفاهيم دون سواها، فالانتماء إلى الأسرة والجماعة من القيم السياسية التي يتقبلها الطفل بشكلها المسطح في سن الثالثة، وكلما زاد تعمقنا في القيم والاتجاهات السياسية كلما

نتائج الدراسة التحليلية:

اختبار صحة الفرض الأول: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية جدول (١) يوضح الفروق بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية

سلاسل قصص الأطفال	العدل والمساواة		الانتماء		الديمقراطية		الحرية		الوحدة ونبيذ الفرقة		محب للسلام		الطاعة والولاء		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
سلسلة قصص الحيوان في القرآن	٥	١٣,١٦	٣	٤,٢٢٥	٠	٠	٧	١٧,٩٥	٠	٠	١٢	١١,٤٣	٢٧	٦٩,٥٩	
سلسلة قصص الأنبياء	١١	١٥,٢٨	١٢	٣١,٥٨	١٠	١٤,٠٨	٢	٤٣,٣٣	١١	٥,١٢٨	٣٧	٣٣,٣٣	٩٦	٢٤,٧٤	
سلسلة السيرة النبوية	٢٤	٣٣,٣٣	٢	٥,٢٦٣	٢	٢,٨١٧	٤	١٣,٣٣	٦	١٥,٣٨	١٠	٣٠,٣	٥٣	١٣,٦٦	
سلسلة أمجاد الإسلام	٣٢	٤٤,٤٤	١٣	٣٤,٢١	٥٠	٧٠,٤٢	٩	٣٠	١٩	٤٨,٧٢	٩	٢٧,٢٧	١٧٧	٤٥,٦٢	
سلسلة المعجزات	٥	٦,٩٤٤	٦	١٥,٧٩	٦	٨,٤٥١	٤	١٣,٣٣	٥	١٢,٨٢	٣	٩,٠٩١	٣٥	٩,٠٢١	
الإجمالي	٧٢	١٠٠	٣٨	١٠٠	٧١	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٩	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٨٨	١٠٠	
كا ^١	٤٩,٢٥	١١,٧٤	١١٥,٥٥	١٧,٠٠	٢١,٩٠	١٤,١٢	٦٦,٣٨	١٦٥,٨٧							
الدلالة	**	*	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**	

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

٥ ونسبة ١٢,٨٢%، وفي الترتيب الخامس والأخير ظهرت في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٢ ونسبة ٥,١٢% من إجمالي تكرارات قيمة (الوحدة ونبيذ الفرقة).

٦. حيث جاء (محب للسلام) في سلسلة قصص الأنبياء في الترتيب الأول بتكرار ١١ ونسبة ٣٣,٣٣%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ١٠ ونسبة ٣٠,٣%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٩ ونسبة ٢٧,٢٧%، ثم في الترتيب الرابع في سلسلة المعجزات بتكرار ٣ ونسبة ٩,٠٩%، ولم تظهر أي تكرارات لها في سلسلة قصص الحيوان في القرآن من إجمالي تكرارات قيمة (محب للسلام).

٧. وجاءت (الطاعة والولاء) في سلسلة أمجاد الإسلام في الترتيب الأول بتكرار ٤٥ ونسبة ٤٢,٨٦%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٣٧ ونسبة ٣٥,٢٤%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة قصص الحيوان في القرآن بتكرار ١٢ ونسبة ١١,٤٣%، ثم جاءت في الترتيب الرابع في سلسلة المعجزات بتكرار ٦ ونسبة ٥,٧١%، وفي الترتيب الخامس والأخير ظهرت في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٥ ونسبة ٤,٧٦% من إجمالي قيمة (الطاعة والولاء).

٨. كما يبين الجدول أن ترتيب القيم السياسية التي تقدمها سلاسل قصص الأطفال الدينية بالنسبة لإجمالي تكرارات السلاسل الخمس حيث احتلت سلسلة أمجاد الإسلام الترتيب الأول بتكرار ١٧٧ ونسبة ٤٥,٦٢% يليها في الترتيب الثاني سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩٦ ونسبة ٢٤,٧٤%، ثم في الترتيب الثالث سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٥٣ ونسبة ١٣,٦٦%، وتأتي في الترتيب الرابع سلسلة المعجزات بتكرار ٣٥ ونسبة ٩,٠٢%، ثم في الترتيب الخامس سلسلة قصص الحيوان في القرآن بتكرار ٢٧ ونسبة ٦,٩٥% من إجمالي عينة الدراسة.

٩. وبحساب قيمة كا^٢ بين تكرار المجموعات في قيمة (العدل والمساواة) فوجد أن قيمة كا^٢ المحسوبة = ٤٩,٢٥ وبمقارنة قيمة كا^٢ المحسوبة والتي تساوي ٤٩,٢٥ بقيمتي كا^٢ الجدولتين والتي تساوي ٩,٤٨٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوي ١٣,٢٧٧ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٤ فوجد أن قيمة كا^٢ المحسوبة أكبر من كا^٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، إذا هناك فرق جوهري بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١.

١. يشير الجدول إلى القيم السياسية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية، حيث جاء (العدل والمساواة) في سلسلة أمجاد الإسلام الترتيب الأول في بتكرار ٣٢ ونسبة ٤٤,٤٤%، وجاء في الترتيب الثاني في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٢٤ ونسبة ٣٣,٣٣%، وجاء في الترتيب الثالث في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١١ ونسبة ١٥,٢٨%، ثم في الترتيب الرابع في سلسلة المعجزات بتكرار ٥ ونسبة ٦,٩٤%، ولم تظهر أي ترتيب لها في سلسلة قصص الحيوان في القرآن من إجمالي تكرارات قيمة (العدل والمساواة).

٢. وجاءت قيمة (الانتماء) في سلسلة أمجاد الإسلام في الترتيب الأول بتكرار ١٣ ونسبة ٣٤,٢١%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٢ ونسبة ٣١,٥٨%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة المعجزات بتكرار ٦ ونسبة ١٥,٧٩%، ثم في الترتيب الرابع في سلسلة قصص الحيوان في القرآن بتكرار ٥ ونسبة ١٣,١٦%، وفي الترتيب الخامس والأخير ظهرت في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٢ ونسبة ٥,٢٦% من إجمالي قيمة (الانتماء).

٣. أما قيمة (الديمقراطية) فقد جاءت في سلسلة أمجاد الإسلام الترتيب الأول بتكرار ٥٠ ونسبة ٧٠,٤٢%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٠ ونسبة ١٤,٠٨%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة المعجزات بتكرار ٦ ونسبة ٨,٤٥%، ثم جاءت في الترتيب الرابع في سلسلة قصص الحيوان في القرآن بتكرار ٣ ونسبة ٤,٢٢%، وفي الترتيب الخامس والأخير ظهرت في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٢ ونسبة ٢,٨١٧% من إجمالي قيمة (الديمقراطية).

٤. حيث جاءت (الحرية) في سلسلة قصص الأنبياء في الترتيب الأول بتكرار ١٣ ونسبة ٤٣,٣٣%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٩ ونسبة ٣٠%، وفي الترتيب الثالث في سلسلتى السيرة النبوية، وسلسلة المعجزات بتكرار ٤ ونسبة ١٣,٣٣%، ولم تظهر أي ترتيب لها في سلسلة قصص الحيوان في القرآن من إجمالي تكرارات قيمة (الحرية).

٥. وجاءت (الوحدة ونبيذ الفرقة) في سلسلة أمجاد الإسلام في الترتيب الأول بتكرار ١٩ ونسبة ٤٨,٧٢%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة قصص الحيوان في القرآن بتكرار ٧ ونسبة ١٧,٩٥%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٦ ونسبة ١٥,٣٨%، ثم في الترتيب الرابع في سلسلة المعجزات بتكرار

١٠. وبحساب قيمة كاً بين تكرار المجموعات في قيم (الديمقراطية، الحرية، نذ الوحدة، محب للسلام، الطاعة والولاء) تبين أن هناك فرق جوهري بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما كان هناك فرق بين تكرار المجموعات في قيمة (الانتماء) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

١١. وبحساب قيمة كاً بين تكرار المجموعات في إجمالي القيم السياسية التي تتضمنها

اختبار صحة الفرض الثاني وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية. جدول (٢) يوضح الفروق بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية.

سلاسل قصص الأطفال	الظلم		الاعتراب		عدم احترام رأى الآخر		العبودية		دعم الفرقة		يكره السلام		عدم الطاعة والولاء		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
سلسلة قصص الحيوان في القرآن	٥,٨٠٦	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٦,٦٧	٤	٠	٠
سلسلة قصص الأنبياء	٦١,٩٤	٩٦	٠	٠	١١	١٠٠	١٤	٥٠	١٩	٥٩,٣٨	٩	٦٠	٦٠	٩	١٥٨	٦١,٧٢
سلسلة السيرة النبوية	٧,٠٩٧	١١	٠	٠	٠	٠	٤	١٤,٢٩	٤	١٢,٥	٣	٢٠	٠	٠	٢٢	٨,٥٩٤
سلسلة أمجاد الإسلام	٤,٥١٦	٧	٠	٠	٠	٠	٣	١٠,٧١	٥	١٥,٦٣	٣	٢٠	٢	١٣,٣٣	٢٠	٧,٨١٣
سلسلة المعجزات	٢٠,٦٥	٣٢	٠	٠	٠	٠	٧	٢٥	٤	١٢,٥	٠	٠	٠	٠	٤٣	١٦,٨
الإجمالي	١٥٥	١٠٠	٠	٠	١١	١٠٠	٢٨	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٥٦	١٠٠
كاً	١٨٣,٤٢	٠	٠	٠	٤٤,٠٠	٠	٢٠,٢١	٠	٣٣,٣١	٠	١٨,٠٠	٠	١٨,٦٧	٠	٢٨٨,٢٦	٠
الدلالة	**	-	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**	**

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

١. يوضح الجدول السلوكيات السياسية السلبية التي تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية، حيث جاء سلوك (الظلم) في الترتيب الأول في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩٦ وبنسبة ٦١,٩٤%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة المعجزات بتكرار ٣٢ وبنسبة ٢٠,٦٥%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ١١ وبنسبة ٧,٠٩٧%، ثم في الترتيب الرابع في سلسلة قصص الحيوان في القرآن بتكرار ٩ وبنسبة ٥,٨٠٦%، وفي الترتيب الخامس والأخير ظهرت في سلسلة أمجاد الإسلام سلسلة بتكرار ٧ وبنسبة ٤,٥١٦% من إجمالي سلوك (الظلم).

٢. وجاء سلوك (عدم احترام رأى الآخر) في الترتيب الأول في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١١ وبنسبة ١٠٠%، ولم يظهر سلوك (عدم احترام رأى الآخر) في باقي السلاسل عينة الدراسة.

٣. جاء سلوك (العبودية) في الترتيب الأول في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٤ وبنسبة ٥٠%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة المعجزات بتكرار ٧ وبنسبة ٢٥%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٤ وبنسبة ١٤,٢٩%، ثم في الترتيب الرابع في سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٣ وبنسبة ١٠,٧١%، ولم يظهر سلوك (العبودية) في سلسلة قصص الحيوان في القرآن من إجمالي سلوك عدم احترام رأى الآخر.

٤. جاء سلوك (دعم الفرقة) في الترتيب الأول في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٩ وبنسبة ٥٩,٣٨%، وجاءت في الترتيب الثاني في أمجاد الإسلام بتكرار ٥ وبنسبة ١٥,٦٣%، وفي الترتيب الثالث سلسلتى السيرة النبوية والمعجزات بتكرار ٣ وبنسبة ١٢,٥% لكل منهما، ولم يظهر سلوك (دعم الفرقة) في سلسلة قصص الحيوان في القرآن من إجمالي سلوك دعم الفرقة.

٥. جاء سلوك (يكره السلام) في الترتيب الأول في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩ وبنسبة ٦٠%، وجاء في الترتيب الثاني في سلسلتى أمجاد الإسلام، والسيرة النبوية بتكرار ٣ وبنسبة ٢٠% لكل منهما، ولم يظهر سلوك (يكره السلام) في سلسلتى قصص الحيوان في القرآن، والمعجزات من إجمالي سلوك (يكره السلام).

٦. جاء سلوك (عدم الطاعة والولاء) في الترتيب الأول في سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩ وبنسبة ٦٠%، وجاءت في الترتيب الثاني في سلسلة قصص الحيوان في القرآن بتكرار ٤ وبنسبة ٢٦,٦٧%، وفي الترتيب الثالث في سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٢ وبنسبة ١٣,٣٣%، ولم يظهر سلوك (عدم الطاعة والولاء) في سلسلتى السيرة النبوية، والمعجزات من إجمالي (عدم الطاعة والولاء).

٧. كما يوضح الجدول ترتيب السلوكيات السياسية السلبية التي تقدمها سلاسل قصص الأطفال الدينية بالنسبة لإجمالي تكرارات السلاسل الخمس جاء لبيان أن احتلت الترتيب الأول سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٥٨ وبنسبة ٦١,٧٢%، يليها في الترتيب الثاني سلسلة المعجزات بتكرار ٤٣ وبنسبة ١٦,٨%، ثم في الترتيب

نتائج الدراسة:

- أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية.
- أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية.

المراجع:

- أحمد، حافظ فرج: **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣.
- إسماعيل، محمود حسن: **المرجع في أدب الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.
- السيد، جيهان محمد: **كتب الأطفال**، ط١، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٦.
- الشاروني، يعقوب: **فن الكتابة لمسرح الطفل "الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل"**، ١٧-٢٠ ديسمبر ١٩٧٧، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.
- الهييتي، هادي نعمان: **أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.
- الهييتي، هادي نعمان: **ثقافة الأطفال**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،

١٢. رمضان، نوال سليمان: التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٢.
١٣. شحاتة، حسن: قراءات الأطفال، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.
١٤. علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط١، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥.
١٥. قنديل، فؤاد: فن كتابة القصة، القاهرة: الهيئة العامة لتصور الثقافة، ٢٠٠٢.
١٦. كنعان، أحمد علي: أدب الأطفال والقيم التربوية، ط٢، سوريا: دار الفكر، ١٩٩٩.
17. Braboy, Beth Ann: Values in children's literature: A descriptive content analysis of Beatrix Potter's "23 Tales for Children", Ed. United States, Florida: University of Central Florida, 1998.

- الكويت: عالم المعرفة، مارس ١٢٣، ١٩٨٨.
٧. بدر، إيمان محمد علي: "دور القصص المقدمة في مجالات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري- دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس، ٢٠١٠.
٨. حلاوة، محمد السيد: الأدب القصصي للطفل "منظور اجتماعي نفسي"، الإسكندرية: حورس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٩. حنورة، أحمد حسن: أدب الأطفال، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٩.
١٠. خلف، أمل: التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة تطبيقات وأنشطة تربوية"، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦.
١١. خلف، أمل: قصص الأطفال وفن روايتها، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦.

ملحق (١) استمارة تحليل المضمون فئات المضمون (ماذا قيل؟)

فئات التحليل السلسلة القصصية	القيم السياسية															
	العدل والمساواة	الانتماء	الديمقراطية	الحرية	الوحدة ونبذ الفرقة	محبة للسلام والولاء	الطاعة والولاء	أخرى	الظلم	الاعتراض	عدم احترام رأي الآخر	العبودية	دعم الفرقة	بكره السلام	عدم الطاعة والولاء	أخرى